

اثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط  
في مادة الأدب والنصوص والاحتفاظ بها

أ.م.د. فارس مطشر حسن  
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

The effect of the flipped classroom strategy on the achievement of first-grade intermediate students In the subject of literature and texts and keep them

١٤٤٢ هـ

٢٠٢١ م

الكلمات المفتاحية:

- الأثر
- الاستراتيجية
- الصف المقلوب
- التحصيل
- الطلاب
- المرحلة المتوسطة
- الاحتفاظ
- الادب والنصوص
- التعلم
- الاختبار التحصيلي
- الوسائل الاحصائية
- المجموعة التجريبية
- المجموعة الضابطة
- مجتمع البحث
- صدق الاختبار
- ثبات الاختبار
- المتغير التابع
- اداة البحث
- التصميم التجريبي
- المتغير المستقل

Key words:

- Impact
- The strategy

- Row inverted
- Achievement
- The students
- Middle school
- Retention
- Literature and texts
- Learning
- Achievement test
- Statistical means
- The experimental group
- Control group
- Research community
- Validated the test
- Stability test
- Dependent variable
- Search tool
- Experimental design
- Independent variable

### ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف الى (اثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الأدب والنصوص والاحتفاظ بها) ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث اجراءات المنهج التجريبي، واختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي مكوناً من مجموعتين الاولى تجريبية تدرس مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية الصف المقلوب، والاخرى مجموعة ضابطة تدرس مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية، واختبار تحصيلي بعدي، واختبار للاحتفاظ، واختار الباحث عشوائياً متوسطة الجمهورية للبنين في مركز مدينة الحلة لإجراء تجربته، اذ بلغ عدد افراد عينة البحث (67) طالباً، وبواقع (34) طالباً للمجموعة التجريبية للبنين التي تدرس مادة الادب والنصوص باستراتيجية الصف المقلوب، و(33) طالباً للمجموعة الضابطة للبنين التي تدرس مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية، وبعد ذلك كافي الباحث المجموعتين بعدد من المتغيرات، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا)، ومعامل صعوبة الفقرة، ومعامل تمييز الفقرة، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة الادب والنصوص للصف الاول المتوسط، اذ تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية(الصف المقلوب) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية، وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بعدد من المقترحات والتوصيات والاستنتاجات.

### Abstract

The aim of the current research is to identify (the effect of the flipped class strategy on the achievement of first-grade intermediate students in the subject of literature and texts and retention) and to achieve the goal of the research, the researcher followed the procedures of the experimental approach, and the researcher chose an experimental design with partial control consisting of two groups. According to the inverted classroom strategy, and the other is a control group that studies literature and texts in the usual way, a post-achievement test, and a retention test. The researcher randomly selected the Republic's medium for boys in the city center of Hilla to conduct his experiment, as the number of the research sample reached (67) students, and by (34) As a student for the experimental group for boys that studies literature and texts with the inverted classroom strategy, and (33) students for the control group for boys who study literature and texts in the usual way, and then the researcher rewarded the two groups with a number of variables, and the researcher used the statistical means: T-test for two independent samples, and the Ki square (Ca2), paragraph difficulty coefficient, paragraph discrimination coefficient, effectiveness of false alternatives, Pearson correlation coefficient, and after analyzing the results statistically, the researcher concluded The presence of a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students in the achievement test of the literature and texts for the first intermediate grade, as the experimental group students who studied according to the strategy of (flipped classroom) outperformed the control group students who studied according to the usual method, and in light of the research results the researcher recommended With a number of proposals, recommendations and conclusions.

### الفصل الأول التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث:

إن المتتبع لتدريس الأدب والنصوص في مدارسنا يرى بوضوح مدى تعثر الطلاب في فهم النص الأدبي وتذوقه والاتجاه نحو الحفظ والتلقين مما يضعف روح الإبداع والابتكار والتذوق (شحاته، ٢٠٠٠: ١٨١)، وإن هذا الضعف ليس وليد الوقت الحاضر، وإنما كان واضحاً منذ زمن طويل وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات، كدراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٩) مشيرة إلى القصور في دراسة الأدب وتدريبه مما يفصل حاضر الطالب عن ماضيه (يونس وآخرون، ١٩٨١: ٢١٤).

كما وأشارت البحوث والدراسات الى إن واقع تدريس الأدب والنصوص لا يسير على الوجه المرضي، فطرائق تدريس الادب لا تجدي في تكوين التذوق الأدبي، ودقة الفهم، وصحة الاستنباط، ولا تغذي في الطالب شعوراً بالجمال، وإنما هي طرائق بسيطة تعود الطالب على تلقي المعلومات جاهزة ولا تطالبه بأكثر من حفظ النص الأدبي وسرده على مسامع المدرس (عمار، ٢٠٠٢: ٢٠٦).

كما وأن درس الأدب مازال لا يحقق الأغراض المنشودة، فالمادة الأدبية تعرض على الطلاب بطريقة جافة وقيمة، فتعرض عرضاً سطحياً من دون تذوق وتحليل وموازنة، فالمشكلة الرئيسية في هذا الجانب هي كيف يختار المدرس الطريقة التدريسية المناسبة لموضوع المادة واتجاهات الطلاب وميولهم (الطراونة، ١٩٩٨: ٢٧).

كما وأن الاهتمام الكافي بتدريس مادة الادب والنصوص لا يأخذ مكانته اللائقة به، فظهر ذلك في ضعف مستوى الطلاب في مادة الادب والنصوص بالرغم من الجهود المبذولة من قبل المدرسين والمهتمين بتطوير التعليم الا انه ما زالت هناك مشكلات لم تجد طريقها الى الحل، لأنها متجددة (الخفاجي، ٢٠١٦: ١٦).

لذا يرى الباحث ومن خلال ممارسته لمهنة التعليم إن طريقة تدريس الادب مدعاة للملل والتقليد، فالمدرس يعطي فكرة عن النص الادبي او القصيدة، ثم يبدأ الطلاب في القراءة واحد تلو الآخر تتمثل في الراحة التامة للمدرس ونادراً ما يعيرها

الطالب أي اهتمام، ومن هذا ارتأى الباحث اجراء دراسة باستعمال استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الادب والنصوص لطلاب الصف الاول المتوسط لتسهيل تدريس هذه المادة، او للحد من الضعف في مادة الادب والنصوص.

**أهمية البحث:**

تؤدي التربية دوراً أساسياً في تكوين الفرد عن طريق تزويده بالمعارف، والمهارات، وتنمية قدراته، وتكوين اتجاهاته لتجعل منه إنساناً سوياً قادراً على التكيف الاجتماعي، وفعالاً في تحسين أمور مجتمعه، فالتربية تتصل بالحياة اتصالاً وثيقاً، لهذا فهي ضرورة للفرد والمجتمع ولا تعد امراً كمالياً تختص به طبقة دون اخرى، لأنها تعني الحياة (الجبوري، ١٩٨٦: ٥).

وإذا أريد للتربية أن تحقق أهدافها فلا بد من تربية عملية تعمل على تزويد المتعلم بالمعلومات والمفاهيم الوظيفية وتنمي مهاراته الأساسية مما يجعله متمكناً من فهم البيئة من حوله وقادراً على حل المشكلات التي تواجهه في حياته على وفق منهج علمي سليم (المنشي، ١٩٨٤: ٧٢).

ولما كانت اللغة وسيلة التعليم، وأداته، وهي مطلب اساسي للفرد لأنها تمنحه القدرة على التكيف مع غيره، نجد أن الأمم وجهت اهتمامها الى تعليم لغاتها باذلة قصارى جهودها في هذا السبيل؛ نظراً للأهمية التي تبوأتها اللغة في حياة الفرد، والمجتمع، فاللغة بالنسبة للفرد سلاحه وأداته يعبر بها عن مشاعره، وأفكاره (الجبوري، ١٩٨٦: ٣).

وأن اللغة تعين على نمو التفكير فهي وان كانت غنية وافرة تتسع للتعبير عن ادق المعاني تساعد الإنسان على التفكير، وحسن الانتاج الادبي، ولولاها لضاق الفكر، وضعف الانتاج، وانعكس ذلك على المجتمع، فاللغة أداة مهمة في تعليم الطلاب المواد التعليمية المختلفة في المراحل الدراسية جميعها سواء أكانت مكتوبة أم مسموعة، فاللغة اثرأ في النمو المعرفي للطفل، اذ وجد أن الطفل الذي يتلقى تدريباً لغوياً يومياً أكثر قدرة على حل المشكلات، وانجاز بعض الاعمال من الذي لم يتلق مثل ذلك التدريب (المنشي، ١٩٨٤: ١٠٧).

اما اللغة العربية فإن الله عز وجل اختارها لتكون افضل واشرف كتبه المنزلة، لذلك فإن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي أحتفظ بلغته الأصلية وحفظها على قيد الحياة، وسيحفظها على مر الدهور، وستموت اللغات الحية المنتشرة كما ماتت لغات حية كثيرة في العصور السابقة الا اللغة العربية فستبقى حية في كل زمان، فهي متصلة بالمعجزة القرآنية الابدية، فالكتاب المقدس هو الحصن الذي تحتمي به اللغة العربية وتقاوم اعاصير الزمن (اسماعيل، ٢٠٠٥: ٣٦).

أما في الميدان التعليمي فإن الصلة بين فروع اللغة العربية جوهرية، وطبيعية، اذ ان اللغة العربية تعمل بفروعها كافة: القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاملاء، والقواعد، والادب على تحقيق الاهداف التي وضعت لها، وان هذه الفروع مرتبطة ببعضها ارتباطاً محكماً، فالقراءة تزود الطالب بالثروة اللغوية، وتزيد من فهمه، وثقافته، والقواعد الإملانية تجعله يرسم الحروف رسماً صحيحاً، والتعبير السليم هو الغاية النهائية من تدريس هذه الفروع، والادب فرع من فروع العربية يحتل مكانة بارزة في الاتصال، والتواصل بينه وبين اللغة، وبينه، وبين الحياة (الحصري، ١٩٦٢: ١٧).

ويتبوأ الادب اهمية متميزة بين فروع اللغة المتعددة للصلة الموجودة بين اللغة، والادب من جهة وبين الادب، والحياة من جهة اخرى، فالأولى تظهر في كون اللغة مادة الأدب، وفي كون الأدب ضرورياً لحصول الملكة اللسانية، والادب في اللغة العربية، وفي كل لغة عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة، وما بقيت اللغة محفوظة يبقى كيان الأمة رصيناً واذا انهار كيان اللغة تنهار الأمة بحداً لا يجمعها شيء (الشيرازي، ١٩٦٩: ١٢٨).

وعليه يجب أن يكون من اغراض دراسة اللغة دراسة الادب حتى، تتكون لدى الطالب رغبة في الاطلاع على ما في الكتب الادبية من ثروة غنية تنمي شعوره، وترقي وجدانه، وعاطفته، وخياله (ابراهيم، ١٩٧٣: ٩)، لذلك تكمن اهمية درس الادب في أنه الزمن الذي تتحرر فيه أذهان الطلبة من اثقال الدراسة العقلية، وتتحرر فيه عقولهم من صرامة التعاريف، والقوانين، والضوابط، والحدود والرسوم، والتقسيمات العقلية، والصور المنطقية التي تستند بالذهن وتثقل الفكر، كي يطلعوا على النوازع البشرية، والطباع الإنسانية التي تتمثل فيما يدرسونه من نتاج أدبي يرون فيه حياتهم، ويحسون وجودهم ويتلمسون بين طياته أنواع المتعة، والرضا وتفيض عليهم منه ينابيع الحق والخير والجمال (الشيرازي، ١٩٦٩: ١٣٥).

وتعمل النصوص الأدبية على حفظ كيان اللغة، ونظراً للأهمية البالغة التي تحظى بها النصوص الأدبية، نجد أن هناك محاولات عديدة من المهتمين باللغة العربية في جعل هذه النصوص الأداة الرئيسة في تدريس اللغة؛ لأنها حقل ممتاز للتطبيق الوظيفي للغة، والنحو، والصرف، ومحور للدراسات البلاغية، والنقدية في الصفوف الثانوية وايضاً لأنها تصلح لتدريس الطلبة التعبير، والمطالعة (فايد، ١٩٧٥: ٤٤).

ولأهمية طرائق التدريس الحديثة في حياة الطلاب والمدرسين، فقد ظهر مفهوم الاستراتيجيات حديثاً نتيجة ارتباطها بالجوانب المعرفية للطلاب في مختلف مراحلهم الدراسية، وقد تزايدت العناية بها لكونها تشمل جميع مناحي التعليم التي يمكن ان يكتسبها الطلاب فضلاً عن ما للعملية التعليمية من رؤى مستقبلية وخطط تجعل التعلم والتعليم محاطاً بنظرة علمية واقعية (زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٩٧).

وتعد استراتيجية من طرائق التدريس الحديثة الذي تقوم فكرته على عكس او قلب العملية التعليمية، فبدلاً من تطبيق نموذج التعليم الاعتيادي من خلال تلقي الطلاب المفاهيم الجديدة من المدرس في الصف ثم العودة للبيت لأداء الواجبات المنزلية، نجد في استراتيجية الصف المقلوب ان الطلاب يتعلمون المفاهيم الجديدة للدرس في البيت ذاتياً من خلال اعداد المدرس مقطع فيديو ما بين (٥-١٠) دقائق، ومشاركته لهم عن طريق مشاركتهم في احد مقاطع الفيديو او الوسائط المتعددة او العاب تعليمية او مصدر محاكاة، وفي هذه الحالة يأتي الطلاب الى الصف ولديهم الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم،

والمشاركة في الأنشطة الصفية، وحل المسائل التطبيقية بدلاً من اضاءة الوقت في الاستماع الى شرح المدرس، ودور المدرس في استراتيجية الصف المقلوب هو موجه ومحفز ويشرف على سير الأنشطة ويقدم الدعم للطلاب، فيتمكن المدرس التفاعل مع الطلاب داخل الصف، فالطالب يتحول في استراتيجية الصف المقلوب الى باحث ومستخدم للتقنية بفاعلية من خلال التعلم خارج الصفوف الدراسية(المرشدي وآخرون، ٢٠١٧: ١٠٤٥).

اما التحصيل فهو اكتساب المعارف العلمية والطرائق الصحيحة التي يمكن من خلالها الوصول الى المهارات الدراسية بطريقة علمية منظمة، فالتحصيل يهتم بجانبين اساسيين من نواتج التعلم هما الجانب المعرفي والجانب المهاري، وان الاهتمام بالجانب المعرفي والمهاري يعني الاهتمام بالجانب الوجداني(الزين، ٢٠١٤: ١١٩).

واما الاحتفاظ بالمعلومات فيتضمن الاستراتيجيات والعمليات المعرفية التي تهدف الى بقاء المعلومات التي يتم اكتسابها وتعلمها في مخزون الذاكرة لمدة طويلة او قصيرة، وهذا يعتمد على عوامل تتمثل في الزمن والجهد الذي يبذلها الطلاب في اثناء عملية تشفير المعلومات ومعالجتها، ومدى وجود مثيرات او معلومات سابقة مرتبطة بها وبطبيعة ونوعية المعلومات(البلوشية، ٢٠١٤: ٢٥٦).

وقد اختار الباحث طلاب المرحلة المتوسطة لإجراء تجريبته، وذلك لما يتمتع به طلاب هذه المرحلة من خصائص تميزها من سائر مراحل التعليم، إذ أنها تضم طلابا في بداية مرحلة المراهقة، وتتميز هذه المرحلة بقفزة في جوانب النمو جميعها(اسماعيل، ١٩٨٠: ٤) وتظهر لدى الطلاب في هذه المرحلة استعدادات جديدة على مستوى مداركهم وقدراتهم المختلفة، ويتزودون بقوة عقلية عظيمة في نموهم وتكاملهم(زهران، ١٩٨١: ١٣٨).

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١. أهمية اللغة فهو وسيلة اتصال فريدة لا يمكن الاستغناء عنها.
٢. أهمية اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة.
٣. أهمية الأدب والنصوص فهو وسيلة يعبر بها الفرد عن مشاعره وأحاسيسه.
٤. أهمية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتوافق والتطور الالكتروني الحديث، ولا سيما استراتيجية الصف المقلوب لانها من استراتيجيات التعلم النشط.
٥. أهمية المرحلة المتوسطة التي تمثل فترة التقدم السريع في الاتجاهات الاساسية والعادات والمهارات.

#### هدف البحث:

يهدف البحث الى تعرف " اثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الادب والنصوص والاحتفاظ بها".

#### فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الصف المقلوب وبين الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مادة الادب والنصوص للصف الاول المتوسط".

#### حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على:

١. طلاب الصف الاول المتوسط في مركز محافظة بابل.
٢. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
٣. عدد من موضوعات مادة الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط ط ٢٠١٧.
٤. استراتيجية الصف المقلوب في مجال الادب والنصوص.

#### تحديد المصطلحات:

##### ١. الأثر:

**لغة:** ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً، والأثر: الأعلام، والأثر: الخبر والجمع آثار(ابن منظور، ٢٠٠٤: ٤٦).

##### اصطلاحاً: عرفه

(النجار وحسن ٢٠٠٣): محصلة تغيير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم(النجار وحسن، ٢٠٠٣: ١٢).

**التعريف الاجرائي:** محصلة التغيير الذي يحدث على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط (عينة البحث) بعد تدريسهم باستراتيجية الصف المقلوب في مادة الادب والنصوص.

#### ٢. الاستراتيجية:

##### اصطلاحاً: عرفه

(زاير وسماء ٢٠١٥): مجموعة الخطط الموضوعية والمستفاد لتطوير العملية التعليمية، وتكون لمدة طويلة تصل الى سنوات (زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٣٣).

#### ٣. الصف المقلوب: عرفه

(القحطاني وآخرون ٢٠١٤): وهي عكس عملية التعليم الاعتيادية، بحيث يكون عمل البيت في داخل الصف وعمل الصف من شرح للموضوعات يكون في البيت، فيهيئ الطلاب الموضوع على وفق تقنية حديثة في البيت (القحطاني وآخرون، ٢٠١٤: ١٣).

**التعريف الاجرائي:** تقديم وعرض الدرس كامل ومسجل عددها (١٢) درساً يشاهد ويستمتع من الطلاب في اجهزة الموبايل او بعض مواقع النت، ومن ثم كتابة الدرس داخل الصف.

#### ٤. التحصيل: عرفه

(القاعود ١٩٩٢): ناتج ما يتعلمه الطلاب بعد التعلم ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطلاب في اختبارات التحصيل (القاعود، ١٩٩٢: ١٠٦).

**التعريف الاجرائي:** وهو الدرجة التي يحصل عليها الطلاب (عينة البحث) من الاجابة على فقرات اختبار تحصيل مادة الادب والنصوص.

#### ٥. الأدب:

**لغة:** أدب: الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس أديباً، وسمي أديباً لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأدبه فتأدب علمه (ابن منظور، ٢٠٠٤: ٦٥).

#### اصطلاحاً: عرفه

(مجاور ١٩٦٩): الانتاج المبدع الخلاق الذي يصور فيه الاديب مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهده من مظاهر الطبيعة، وما يقع تحت حسه وبصره من صور الجمال (مجاور، ١٩٦٩: ٩).

#### ٦. النصوص:

**لغة:** النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً، رفعه وكل ما أظهر فقد نص، ونص الرجل نصاً إذا سأله عن الشيء حتى يستقصي ما عنده، ونص كل شيء منتهاه (ابن منظور، ٢٠٠٤: ٢٧٧).

#### اصطلاحاً: عرفه

(الطاهر ١٩٦٩): قطع مختارات من الشعر أو النثر تُقرأ إنشاداً أو إلقاءً وتفهم وتذوق أو تحفظ (الطاهر، ١٩٦٩: ٥٨).  
**التعريف الاجرائي:** هي القطع النثرية التي تدرس لطلاب الصف الاول المتوسط (عينة البحث) في اثناء مدة التجربة والتي تتضمنها مادة الادب والنصوص، لفهمها وتذوقها وحفظها.

#### ٧. الصف الاول المتوسط:

هو الصف الاول لصفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة، وهي مرحلة عامة يقبل طلابها من خريجي المرحلة الابتدائية، والتعليم في هذه المرحلة يعطي للطلاب برنامجاً موحداً، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلاب الى المرحلة الاعدادية.

#### ٨. الاحتفاظ: عرفه

(الضبيع ٢٠٠١): هو عملية تحول السلوك الملاحظ الى صورة ذهنية تخزنها الذاكرة لحين الاستعمال (الضبيع، ٢٠٠١: ١٩٤).  
**التعريف الاجرائي:** قدرة الطلاب على تذكر المعلومات بعد مدة زمنية من الاختبار التحصيلي البعدي.

## الفصل الثاني

### جوانب نظرية ودراسات سابقة

### جوانب نظرية:

**مفهوم الصف المقلوب**

شهدت العملية التعليمية العديد من النجاحات والاختراقات منذ دخول التكنولوجيا الحديثة، فمنذ ستينات القرن العشرين والمحاولات مستمرة لتوظيف قدرات للحاسوب، فتكنولوجيا التعليم تسعى الى تحسين التعليم من خلال الموارد البشرية وغير البشرية، فيعتبر الحاسوب من ابرز انواع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم داخل وخارج الصف، وان التعلم المقلوب يعتمد على ما يحدث في الصف من مشاهدة للفيديوهات التعليمية والنقاشات التي تجري على الانترنت والمصادر التي يعتمد عليها المعلم (القحطاني وآخرون، ٢٠١٤: ٣٢).

ويقوم التعلم المقلوب بتوفير فرصة للتعلم النشط؛ وذلك من خلال تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية ليكون نشطاً، وهذا النشاط يساعد على توظيف تكنولوجيا التعليم المختلفة، فلا بد من التنوع في النشاطات التي تساهم في نمو الطالب؛ وذلك من خلال التأكيد على تطوير الذات لدى كل طالب بدلاً من التركيز على التحصيل والانجاز (الشرمان، ٢٠١٥: ١٨٤). وتستند استراتيجية الصف المقلوب الى النظريتين البنائية والبنائية الاجتماعية، فالصف المقلوب هو تعلم مدمج مع نظرية التعلم البنائية، فيعطي الطلاب فرصة ليصبحوا اكثر نشاطاً في التعلم ومتحكمين في تعلمهم، كما يستطيع الطلاب بناء معرفتهم بأنفسهم ويطرحون وجهات نظر مختلفة مع بعضهم البعض في بيئة متفاعلة مركزها الطالب، كما ان الصف المقلوب جزء من النظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد على دور المتعلم في بناء المعنى من خلال التفاعل الاجتماعي، وتقدم الوسائط التعليمية في الصف المقلوب معارف جديدة ويحصل المتعلم على التوجيه والارشاد من قبل المعلمين حتى يكون قادراً على فهم المعنى ومعارف جديدة وفهم لمعرفتهم السابقة في مجال الدرس (القحطاني وآخرون، ٢٠١٤: ٤٢).

**مميزات التعلم المقلوب:**

١. تطور دور المعلم الملقن ليصبح موجهاً ومحفزاً ومرشداً ومساعداً.
٢. التوظيف الجيد للتقنية الحديثة وأدواتها في العملية التعليمية.
٣. مساعدة الطلاب على التعلم الذاتي وفقاً لقدراتهم وفروقه الفردية (العطية، ٢٠١٦: ٧٨).
٤. تناسب الطلاب الخجولين من طلب إعادة جزئية الدرس في امكانهم إعادة الدرس مرات عديدة
٥. مشاركة الطالب في العملية التعليمية ليصبح معلماً ومشاركاً وباحثاً
٦. يوفر استغلالاً جيد لوقت الدرس (الكحيلي، ٢٠١٥: ٤٤).

**مراحل استراتيجية الصف المقلوب:**

للصف المقلوب مراحل تسمى بالناءات الست وهي:

١. مرحلة التحديد: وتهدف الى تحديد موضوع الدرس التي ينوي المعلم قلبها بالصف، ويشترط مناسبتها للقلب.
٢. مرحلة التحليل: تهدف لتحليل عناصر المحتوى الى مفاهيم وتعميمات ومهارات، او مفاهيم محددة يجب معرفتها، ويتم ترتيبها تبعاً لأهميتها من وجهة نظر المعلم في عرضها بقلب التدريس للطلاب (الشرمان، ٢٠١٥: ٢٠٠).
٣. مرحلة التصميم: ويهدف لتصميم وانتاج الفيديو التعليمي للموضوع، متضمناً المادة العلمية بالصوت والصورة وبمدة لا تتجاوز ربع ساعة، ونشره على احدى ادوات الويب.
٤. مرحلة التوجيه: تهدف لتوجيه الطلاب الى استخدام الوسيط التكنولوجي لمشاهدة الفيديو من الانترنت قبل الدرس في المنزل بوضع قواعد وتعريف الطلاب بها ونشرها (القحطاني وآخرون، ٢٠١٤: ٥٣).
٥. مرحلة التطبيق: بمعنى تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلاب من الفيديو في الدرس وتطبيق أنشطة واستراتيجيات التعلم النشط والمشروعات وحل المشكلات.
٦. مرحلة التقويم: وتهدف الى تقويم تعلم الطلاب داخل الصف بأدوات التقويم المناسبة (العطية، ٢٠١٦: ٩٧).

**استراتيجية الصف المقلوب وعلاقتها بالتعلم:**

ترتبط استراتيجية الصف المقلوب بالتعليم والمتعلم، بمعنى ارتباط التعليم بحياة المتعلم، فالتعلم للحياة، وان التعلم يساعد على التفرد والاستقلالية التي يمارسها الطالب عند معرفته للمفهوم، عبر الوسائط المتعددة (الفيديو) خارج المدرسة وممارسته للتطبيق وبناء الخبرة داخل الصف بالتعاون مع الطلاب الاخرين من خلال الأنشطة والمشاريع، بمعنى ان للتعلم معنى خاص من خلال فهم الموضوع والمعلومات (الكحيلي، ٢٠١٤: ٥٨).

وان تحديد المدرس للأهداف عند تعين محتويات التعلم يرتبط بثلاثة نطاقات تكاملية تساعد على التعلم الشمولي، وهي نطاقات سلوكية: نطاقات نفس حركية، نطاقات ادراكية، فنطاق الاهداف السلوكية تعني تنمية وادراك المهارات السلوكية كالعواطف والاحاسيس ومستوياتها التراكمية، وهذا يعتمد على وعي المعلم عند تحديد اهداف محتوى التعلم في الصف المقلوب وموائمه بين النطاقات الثلاث (السلوكية، والنفس حركية، والادراكية) وقدرته في تحليل محتوى التعلم وصناعة الفيديو التفاعلي، وتصميم أنشطة الممارسة التطبيقية داخل الصف (العطية، ٢٠١٦: ١٠٦).

**دراسات سابقة:**

١. الدراسات التي تناولت استراتيجية الصف المقلوب



### • دراسة الشمري ٢٠١٧:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الكيمياء واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الكيمياء، واختير المنهج والتصميم التجريبي(ذو الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ذا الاختبار البعدي في مادة الكيمياء، واقتصر هذا البحث على طالبات الصف الاول المتوسط في احدى المدارس التابعة لمديرية تربية كربلاء، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: مربع كاي (كا٢)، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة كودر ريتشاردسون، ومعادلة الصعوبة والتميز، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة.

وبعد تحليل النتائج احصائياً توصلت الباحثة الى وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء للصف الاول المتوسط، إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفقاً لاستراتيجية(الصف المقلوب) وتدريبهم على الاساليب التدريسية التي لها دور في تحقيق فاعلية ضرورة اعداد برامج تدريبية للمدرسين والمدرسات على وفق استراتيجية الصف المقلوب وتدريبهم على الاساليب التدريسية التي لها دور في تحقيق فاعلية دور الطلبة(الشمري،٢٠١٧: ١٠٤٩).

### • دراسة الشلهوب ٢٠١٩:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الفهم العميق للرياضيات واستقلالية التعلم لدى طالبات الصف الاول الثانوي، وكذلك دراسة نوع العلاقة الارتباطية بين مهارات الفهم العميق للرياضيات واستقلالية التعلم لدى هؤلاء الطالبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبة بمدريستين من المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقسمت الى مجموعتين متساويتين، احدهما تجريبية وعددها (٤٢) طالبة درست محتوى فصلي(الاشكال الرباعية والتشابه) من مقرر الرياضيات باستخدام استراتيجية الصف المقلوب والاخرى ضابطة قوامها(٤٢) طالبة درست المحتوى نفسه باستخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس.

وتوصلت الدراسة الى نتائج منها:

- وجود فرق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم العميق للرياضيات(التفكير التوليدي، اتخاذ القرار، مهارة التفسير، طرح الاسئلة) لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
  - وجود فرق دالة احصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس استقلالية التعلم ومكوناته الفرعية(التخطيط لعملية التعلم، تنفيذ عملية التعلم، تقويم تعلم الرياضيات) لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
  - وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائياً بين مهارات الفهم العميق للرياضيات واستقلالية التعلم لدى طالبات الصف الاول الثانوي.
- وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات(الشلهوب،٢٠١٩: ١٤٨).

### ٢. الدراسات التي تناولت تحصيل مادة الادب والنصوص:

#### • دراسة الزويني وحسام ٢٠١٩

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية القراءة الموسعة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية:  
ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجية القراءة الموسعة وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي واختار التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة واختبار تحصيلي بعدي، واختار الباحث عشوائياً اعدادية علي جواد الطاهر لإجراء تجربته، وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبتين لمجموعتي البحث، وكافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات ودرجات اختبار الفصل الاول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، اما المادة العلمية فقد تضمنت(٨) موضوعات من كتاب الادب والنصوص والفصل الثاني، وصاغ الباحث الاهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية للموضوعات وبلغ عددها النهائي(٩٠) هدفاً سلوكياً، واعد خططاً تدريسية نموذجية لكل موضوع محدد للتجربة، ودرس طلاب المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية القراءة الموسعة، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، واستمرت التجربة(١٠) اسابيع، ثم اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من(٤٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وبعد ان تأكد من صلاحية فقرات الاختبار طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة، وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث، وتوصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجية القراءة الموسعة على المجموعة الضابطة(الزويني وحسام،٢٠١٩: ٢٣٧).



### ٣. الدراسات التي تناولت الاحتفاظ بمادة الادب والنصوص:

#### • دراسة الطائي ٢٠١٧

هدف البحث الحالي التعرف الى اثر استراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة اجراءات المنهج التجريبي، واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي مكون من مجموعتين الاولى تجريبية تدرس مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات والاخرى ضابطة تدرس مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية، واختباراً تحصيلياً بعدياً، واختباراً للاحتفاظ، واختارت الباحثة عشوائياً اعدادية طليطلة للبنات في محافظة بابل لإجراء تجربتها، اذ بلغ عدد افراد عينة البحث (٦٧) طالبة، وبواقع (٣٤) طالبة للمجموعة التجريبية للبنات التي تدرس مادة الادب والنصوص استراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات، و(٣٣) طالبة للمجموعة الضابطة للبنات التي تدرس مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية(الطائي، ٢٠١٧: ٢٦٥).

#### ٤. جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليل اجراءاتها فقد افادت الدراسة الحالية في الجوانب الحالية:

١. افاد الباحث من الدراسات السابقة بالاطلاع على عدد من المصادر العربية التي يمكن الرجوع اليها والافادة منها.
٢. التعرف على اجراءات البحث (فرضيات البحث، المنهج التجريبي، اختيار حجم العينة، بناء الاختبارات، الوسائل الاحصائية، التوصيات، المقترحات).
٣. صياغة الاهداف السلوكية، وكذلك اعداد الخطط التدريسية، واجراءات تطبيق التجربة.
٤. التعرف على مشكلة البحث الحالية وصياغتها، وصياغة الفرضية المناسبة لها.
٥. التعرف على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

## الفصل الثالث

### منهج البحث و اجراءاته

#### منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي، لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق هدف البحث وفرضيته و اجراءاته، وهو منهج يمتاز بالقدرة على التحكم بالعوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، فالمنهج التجريبي يبنى على الاسلوب العلمي ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحث تدعو للبحث عن الاسباب والظروف لحلها من خلال التجارب (داود وانور، ١٩٩٠: ٢٥٦)، وتتضمن اجراءات البحث:

#### أولاً: التصميم التجريبي:

وهو عبارة عن برنامج عمل لكيفية معرفة اجراء التجربة، ويعتبر اداة رئيسة يحقق بها المنهج التجريبي لأهدافه(العمر، ٢٠٠١: ٧٩)، واعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، والشكل (١) يوضح ذلك:

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار تحصيلي	التحصيل والاحتفاظ	استراتيجية الصف المقلوب	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تعد عملية تحديد المجتمع الاصلي للدراسة عملية اساسية، لأنها تساعد على اختيار عينة بحثه على وفق الاسلوب العلمي الذي يوفر له مراعاة خصائص المجتمع الاصلي، وكذلك الحصول على نتائج موضوعية دقيقة تسهم في ايجاد الحلول(داود وانور، ١٩٩٠: ٨٧).

- أ. **عينة البحث:** حرص الباحث على اختيار عينة بحثه ممثلة لمجتمع البحث الحالي، فاختار الباحث عشوائياً متوسطة الجمهورية للبنين لتطبيق تجربته.
- ب. **عينة الطلاب:** بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٤) طالب، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٣) طالب، وبذلك اصبحت عينة البحث مكونة من (٦٧) طالب، والجدول (١) يوضح ذلك:

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	٣٤
الضابطة	ب	٣٣

المجموع	٦٧
---------	----

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل تنفيذ التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات وهي:

- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: لغرض التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين اعمار طلاب مجموعتي البحث، اظهرت نتائج مجموعتي البحث ان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٩٨٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) وبدرجة حرية (٦٥)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً، وجدول (٢) يوضح ذلك:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٤	١٩٩,٨٠	١١٩٣	٤٤١,٧٦	٦٥	١,٩٨٨	١,٩٩
	٣٣	٢٠٧,٥٦	١٥,١٥	٢٢٨,٧٣			
الضابطة							غير دالة

- التحصيل الدراسي للاباء: استعمل الباحث مربع كاي (٢كا) وسيلة احصائية لمعرفة الفرق في التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية لمجموعتي البحث، اذ بلغت قيمة (٢كا) المحسوبة (١,٠٦٩) وهي اصغر من قيمة (٢كا) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، اذ لا يوجد فرق في تحصيل الاباء بين مجموعتي البحث، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً.

- التحصيل الدراسي للأمهات: استعمل الباحث مربع كاي (٢كا) وسيلة احصائية لمعرفة الفرق في التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية لمجموعتي البحث، اذ بلغت قيمة (٢كا) المحسوبة (١٠,٣٥) وهي اصغر من قيمة (٢كا) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، اذ لا يوجد فرق في تحصيل الاباء بين مجموعتي البحث، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً.

٤. درجات الطلاب في مادة اللغة العربية في امتحان الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠١٩:

حصل الباحث على درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في الصف الاول المتوسط عن طريق سجل درجات ادراه المدرسة، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٦٦,١٢) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٦١,٤٤)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٩٤٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) وبدرجة حرية (٦٥) مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً، وجدول (٣) يوضح ذلك:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٤	٦٦,١٢	٨,٢٨	٦٧,٩٩	٦٥	١,٩٤٨	١,٩٩
	٣٣	٦١,٤٤	٧,٢٩	٥٢,٧٧			
الضابطة							غير دالة

رابعاً: متطلبات البحث:

- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي تدرس في اثناء التجربة وهي موضوعات من مادة الادب والنصوص للصف الاول المتوسط والبالغ عددها (٩) موضوعات.
- الاهداف السلوكية: تعد صياغة الاهداف السلوكية ضرورة من ضروريات العملية التربوية؛ لأنها تؤكد على نوع الأداء او السلوك المتوقع من المتعلم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية، فهي دليل عمل الباحث في اثناء تطبيق التجربة او السلوك النهائي الذي يحققه تدريس وحدة تعليمية معينة (قطامي وآخرون، ٢٠٠٣: ١٠٥)، فصاغ الباحث اهدافاً سلوكية اعتماداً على محتوى المادة وبلغت (٩٠) هدفاً، وقد تم عرض تلك الاهداف على عدد من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، لبيان آرائهم في ملائمتها للمستويات المعرفية، فحصلت نسبة موافقة (٨٠%).

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** ان احد متطلبات التدريس الناجح هي اعداد الخطط التدريسية، فقد اعد الباحث خطأ تدريسية لمادة الأدب والنصوص في ضوء الكتاب المقرر والاهداف السلوكية المعدة على وفق استراتيجية الصف المقلوب لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

٤. **اعداد اداة البحث:** يتطلب البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة تأثيرها على المتغير المستقل في المتغير التابع، ولعدم وجود اختبار تحصيلي يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات في مادة الادب والنصوص، لذا صمم الباحث اختباراً تحصيلياً معتمداً على محتوى المادة الدراسية يتميز بخصائص الصدق والثبات ويتلاءم مع مستوى عينة البحث من خلال:

أ. **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي في مادة الادب والنصوص، لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في الاقتصاد والجهد والتصميم والجودة من الصدق والثبات(الخالدة وعبد، ٢٠٠١: ٢٨٣)، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية(٣٠) فقرة اختبارية، وتم اعدادها وصياغتها على وفق تصنيف بلوم للمستويات المعرفية والتي شملت موضوعات من مادة الادب والنصوص للصف الاول المتوسط.

ب. **اعداد الخطط الاختبارية:** تعد الخريطة الاختبارية من ضروريات اعداد الاختبار التحصيلي، لأنها تضمن توزيع فقرات الاختبار على موضوعات المادة والاهداف السلوكية الموضوعية وتحسب اوزان كل منها، وهذا من متطلبات صدق المحتوى(عودة، ٢٠٠٣: ١٥٧)، فاعد الباحث خارطة اختبارية شملت موضوعات الادب والنصوص المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الثاني للصف الاول المتوسط، وتحديد عدد الصفحات لكل موضوع، والاهداف السلوكية للمستويات المعرفية، وحدد عدد الفقرات الاختبارية، بلغت(٣٠) فقرة وزعت على محتوى المادة الدراسية والمستويات المعرفية، والاهمية النسبية للأهداف السلوكية.

ت. **صدق الاختبار:**

يكون الاختبار صادقاً اذا استطاع قياس ما يمكن قياسه(المغربي، ٢٠٠٩: ٢٦٦)، ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار ولكي يحقق الاهداف التي وضع من اجلها اعتمد الباحث على:

١. **الصدق الظاهري:**

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال قرار عدد من الخبراء والمحكمين على مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها(عودة، ٢٠٠٣: ٢٧).

وعرض الباحث الاختبار المؤلف من(٣٠) فقرة على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في اللغة العربية وطرائق تدريسيها لمعرفة ارائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للأهداف السلوكية لكل مستوى من مستويات بلوم المعرفية، فتحقق الصدق الظاهري، فأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

٢. **صدق المحتوى:**

ويقصد بصدق المحتوى المدى الذي يمثل فيه الاختبار محدداً من المحتوى من المواضيع والعمليات(المغربي، ٢٠٠٩: ٢٦٩).

عرض الباحث فقرات الاختبار مع الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسيها من حيث ملائمة الاختبار لقياس محتوى المادة من خلال الاهداف السلوكية وسلامة بنائها ومدى ملائمتها لمستوى طلاب الصف الاول المتوسط، فحصلت على اتفاق من الخبراء.

ث. **التطبيق الاستطلاعي:**

طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من(٤٠) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة المهتدين للبنين في مركز محافظة بابل بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٠ بعد ان تأكد الباحث من ان الطلاب قد درس الموضوعات نفسها التي درستها عينة البحث.

١. **تحديد زمن الاجابة عن الاختبار:**

تم تحديد الزمن المناسب للاجابة عن الاختبار من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه اول طالب مضافاً اليه الزمن استغرقه اخر طالب في الاجابة مقسماً على(٢)، فكان متوسط زمن الاختبار(٤٠) دقيقة.

٢. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:**

من وسائل تحسين نوعية الاختبار تحليل فقراته من خلال معرفة قوة صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز واستبعاد الفقرات الغير صالحة(ملحم، ٢٠٠٩: ٢٣٦).

وبعد تصحيح الباحث اجابات طلاب العينة الاستطلاعية جرى ترتيبها من اعلى الى ادنى درجة، باعتبارها افضل نسبة يمكن اخذها في ايجاد مستوى صعوبة الفقرات؛ لأنها تقدم مجموعتين من حيث الحجم والتمايز (المغربي، ٢٠٠٩: ٢٧٥)، فكان معامل صعوبة الفقرات بين (٠,٣١) و (٠,٧٧)، اما القوة التمييزية لكل فقرات الاختبار فكانت تتراوح بين (٠,٢٣) و (٠,٤٧)، اما فعالية البدائل الخاطئة للاختبار فكانت بدائل جيدة، بمعنى ان البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا.

#### د. ثبات الاختبار:

استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية، والتي تعد من اكثر طرائق ثبات الاختبار استعمالاً؛ لأنها تغطي على عيوب بعض الطرائق الاخرى، كما انها تعد من اكثر الطرائق انتشاراً في حساب الثبات، فيطبق الاختبار لمرة واحدة، وتقسّم فقراته الى قسمين متساويين، القسم الاول على الفقرات الفردية، والقسم الثاني الفقرات الزوجية (ملحم، ٢٠٠٩: ٢٣٩). وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط لفقرات الاختبار، بلغ معامل الارتباط (٠,٧٣)، ثم صحح الباحث معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان \_ براون فكان (٠,٨٠).

#### ذ. تصحيح الاختبار:

صحح الباحث اجابات الطلاب بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وعلى هذا الاساس فان الدرجة العليا للاختبار (٣٠) درجة، والدرج الدنيا (صفر)، وكانت اعلى درجة حصل عليها الطلاب (٢٧) درجة، واقل درجة حصل عليها الطلاب (١٤) درجة.

#### خامساً: الوسائل الاحصائية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

$$t = \frac{\bar{S}_1 - \bar{S}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right) \left[ \frac{E_1^2}{n_1} + \frac{E_2^2}{n_2} \right]}}$$

٢. مربع كاي (كا):

$$K^2 = \frac{(L - Q)^2}{Q}$$

٣. معامل صعوبة الفقرة:

$$ص = \frac{م}{ك}$$

٤. معامل تمييز الفقرة:

$$ت = \frac{مجص ع - مجص د}{\frac{1}{2}(د + ع)}$$

٥. فعالية البدائل الخاطئة:

$$ت = \frac{ن ع م - ن د م}{ن}$$

٦. معامل ارتباط بيرسون:

$$ر = \frac{ن م س ص - (م س) (م ج ص)}{ن}$$

[ ن مـج س - ( مـج س ) ] [ ن مـج ص - ( مـج ص ) ]

#### الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

##### أولاً: عرض النتائج:

صحح الباحث اجابات فقرات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، فأظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٤,١٨) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٢,٤٩) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وان القيمة التائية المحسوبة (٢,٣١٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ودرجة حرية (٦٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، فيوجد فرق لصالح المجموعة التجريبية وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولي ة	المحسوبة						
دالة احصائيا	٢	٢,٣١٤	٦٥	٨,٥٨	٢,٩٤	٢٤,١٨	٣٤	التجريبية
				٩,٤٨	٣,٠٩	٢٢,٤٩	٣٣	الضابطة

وبعد اعادة تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس احتفاظ الطلاب بالتحصيل، صحح الباحث اجابات الطلاب، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البالغة (٢٤,٤٥) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٦) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية البالغة (٢,٤٤٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند درجة حرية (٦٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، فيوجد فرق في الاحتفاظ لمصلحة المجموعة التجريبية، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولي ة	المحسوبة						

التجريبية	٣٤	٢٤,٤٥	٢,٣٣	٥,٣٠	٦٥	٢,٤٤٤	٢	دالة احصائيا
الضابطة	٣٣	٢٦	٢,٤٦	٥,٩٦				

ثانياً: تفسير النتائج:

ان استراتيجية الصف المقلوب اثر واضح في تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس الادب والنصوص، بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، وهذا يعود الى ان استراتيجية الصف المقلوب دور فاعل في زيادة تحصيل الطلاب، مما كان له اثر ايجابي على المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تعود لاعطاء ادوار كبيرة للطلاب، فضلا الى ان هذه الاستراتيجية تتفق مع الانفجار الالكتروني والمعرفي الذي يشهده العالم، مما يولد دافعية كبيرة لدى الطلاب في الاطلاع على المادة واستذكارها وزيادة التركيز.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات:

١. تحقق استراتيجية الصف المقلوب الاستثمار في العملية التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم بحيث يكون التعليم استثماراً معرفياً فكرياً في تكوين المخرجات.
٢. تزيد استراتيجية الصف المقلوب الدافعية لدى الطلاب نحو تعلم مادة اللغة العربية بجو تعليمي يسوده المتعة والتشويق والمناقشة.
٣. تؤكد استراتيجية الصف المقلوب الدور الفعال لدى الطالب في العملية التعليمية مبنية على قاعدة معرفية.
٤. تتيح استراتيجية الصف المقلوب فرصة المنافسة والمشاركة لدى جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم.

ثانياً: التوصيات:

١. اعداد برامج تدريبية للمدرسين والمدرسات بأهمية الصف المقلوب وتدريبهم على الاساليب التدريسية التي لها دور في تحقيق فاعلية دور الطلاب.
٢. تشجيع المدرسين على استخدام التقنيات الحديثة في التعلم ودورها الايجابي في اتجاهات الطلاب.
٣. حث المشرفين التربويين على متابعة المدرسات والمدرسين في التنوع في اساليب التدريس.

ثالثاً: المقترحات:

١. اثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة القواعد وتنمية الميول لديهم.
٢. فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاملاء.

#### المصادر

١. ابراهيم، عبد العليم. **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣.
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**، ج١، ٦، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٤.
٣. اسماعيل، زكريا. **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط١، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٥.
٤. اسماعيل، صادق جعفر. **الكتاب المدرسي في المرحلة المتوسطة، تأليفه، واستخدامه، وتقويمه**، جمعية المعلمين الكويتية، ط٥، الكويت، ١٩٨٠.
٥. البلوشية، نوال بنت سيف بن محمد. **فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية واستثمارها**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشارقة، ٢٠١٤.
٦. الجبوري، عمران جاسم حمد. **دراسة مقارنة بين طريقتي المناقشة والمحاضرة في تدريس مادة الادب والنصوص في الصف الخامس الثانوي**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٦.
٧. الحصري، ساطع. **دروس في اصول التدريس**، ط٨، ج١، مطابع الغندور، بيروت، ١٩٦٢.
٨. الخفاجي، عدنان عبد. **القراءة الموسعة والقراءة المكثفة، الاستراتيجيات والتطبيقات**، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
٩. الخالدة، ناصر احمد ويحيى اسماعيل عبد. **طرائق تدريس التربية الاسلامية واساليبها وتطبيقاتها العلمية**، ط١، دار حسنين، عمان، ٢٠٠١.
١٠. داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن. **مناهج البحث التربوية**، ط٢، دار الامل، ٢٠٠٣.
١١. زاير، سعد علي وسماء تركي. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط١، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، بابل، ٢٠١٥.
١٢. زهران، حامد عبد السلام. **علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)**، ط٥، دار العودة، بيروت، ١٩٨١.
١٣. الزويني، ابتسام وحسام عبد الكاظم. **اثر استراتيجيات القراءة الموسعة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص**، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد٩، العدد١، ٢٠١٩.
١٤. الزين، حنان بنت اسعد. **اثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الاكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن**(رسالة ماجستير غير منشورة)، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.
١٥. شحاتة، حسن. **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٤، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٦. الشрман، عاطف ابو حميد. **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٥.
١٧. الشيرازي، السيد حسن. **العمل الادبي**، دار الصادق، بيروت، ١٩٦٩.
١٨. الضبع، نداء يوسف. **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الاطفال**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠.
١٩. الطراونة، محمد عبد الكريم. **اثر استعمال الاسئلة المتشعبة والاجابة والاسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي في مادة تاريخ الادب والنصوص(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)، ١٩٩٨.
٢٠. الطائي، امال صباح. **اثر استراتيجيات المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص والاحتفاظ به**، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٧.
٢١. الطاهر، علي جواد. **تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية**، ط١، مطبعة النعمان، النجف، العراق، ١٩٦٩.
٢٢. العطية، نورة حمد عبد الكريم. **اثر استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة**(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ٢٠١٦.
٢٣. عمار، سام. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢.
٢٤. العمر، بدر عمر. **المتعلم في علم النفس التربوي**، ط٢، مطابع الكويت، الكويت، ٢٠٠١.
٢٥. عودة، احمد سليمان. **القياس والتقويم في العملية التربوية**، ط٢، دار الامل، ٢٠٠٣.



٢٦. فايد، عبد الحميد. **التربية واصلو التدريس**، ط٣، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٥.
٢٧. القاعد، ابراهيم. **اثر تزويد طلاب الصف الثاني بالأهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الجغرافية**، المجلة العربية للتربية، المجلد ١٢، العدد ١٩٩٠، ٢.
٢٨. القحطاني، عزيزة بنت مرعي وآخرون. **الصف المقلوب** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.
٢٩. قطامي، يوسف وآخرون. **اساسيات تصميم التدريس**، ط٢، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٣.
٣٠. الكحيل، ابتسام سعود. **فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم**، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥.
٣١. مجاور، محمد صلاح الدين. **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، اسسه وتطبيقاته التربوية**، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩.
٣٢. المرشدي، عماد حسين وآخرون. **اثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الكيمياء واستبقاء المعلومات لديهن**، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ٢٠١٧.
٣٣. المغربي، كامل محمد. **اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩.
٣٤. المنشى، انيسة محمد حسين. **ديناميكية التفاعل بين مراكز التقنيات التربوية والمؤسسات التربوية ودورها في تقنية التعلم الذاتي**، مجلة تكنولوجيا التعلم، العدد ١، السنة ٧، ١٩٨٤.
٣٥. النجار، زينب وحسن شحاتة. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، جامعة عين شمس، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
٣٦. بونس، فتحي علي وآخرون. **اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١.